الثورة
الاثنين 21 رجب 1433هـ 11 يونيو 2012م العدد (17373)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

سنن التغيير .. وقوانين التبديل

عبدالسلام الحربي

● من ذا الذي لا يزال منا يساوره الشك في أن التغيير سنة إلهية وقانون حياتي وطبيعي بفضله يرتقي الإنسان ويرتقي معه الفكر الإنساني من حالات البدائية والقروية الدنيا إلى حالاته الأكثر علواً والأرفع سمواً كصورة من صور التغيير المنشود والمستقبل الأفضل والعيش الرغيد والحياة المتطورة والمزدهرة في شتى مناحي الحياة العامة ومواكبة عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة أسوة بالدول والشعوب المتحضرة التي تشهد ثورات صناعية ومعلوماتية وتكنولوجيا متقدمة، إذ نحن لا نقل شأناً في أن نصل إلى ما وصلوا إليه في بلد الحكمة والإيمان، فنحن شعب يمتلك كل المقومات التحتية التي تجعلنا أن نلحق بركب الحضارات والتطور والنهوض الحضاري في شتى المجالات ..فنحن أولو قوة وأولو بأس شديد ولدينا قدرات وكفاءات وكوادر مؤهلة تمتلك من العلم والتحول الذهني والطموح ما يؤهلها على القيادة والعمل والإبداع وتشغيل العقل البشري الذي ظل ينعكس حتماً ودومًا في هيئة محدودة ومحصورة لعدم توفر الإمكانيات والطاقات المتاحة من قبل الدولة لتشغيل قدرات الشباب واستغلال مواهبهم الشابة في اكتساء هيئة جديدة وبهرجة في صنع المستقبل المشرق ومسايرة عصر النهوض الحضاري والانطلاق بالوطن نحو آفاق واسعة من الخير والنماء والإنتاج وتحقيق كل الأهداف والغايات التي يتطلع إليها كل أبناء الوطن تدفع عن النفس البشرية كل الهموم والملل المتكرر والقديم التي ظلت تعايشه منذ عدة قرون ورغبتها في السعي وراء ما يسعدها ويرضي رغبتها لكل صور التجديد والجديد والتحضر الإنساني.

● ومن منا لا لم يحلم بدولة مدنية حديثة يسودها الأمن والاستقرار والعدل والمساواة والمواطنة المتساوية على أسس وطنية وقوانين وأنظمة يكون فيها الجميع متساوون بالحقوق والواجبات،، ومن منا لا يحلم بيمن جديد ودولة مدنية حديثة خالية من الفساد وقيادات وطنية كفؤة ونزيهة قادرة على النهوض والإبداع والتطور.

● وعلى الرغم من تآلف النفس الإنسانية على معظم القديم ومعايشته التي تنامت في كنفه وفي ظل هيمنته ووجوده بعد أن كانت يومها تتوق إلى الجديد .. إلا أن الخضوع لقانون والتغيير المنشود والأعظم ظل يواجه بعض المخاطر ويقابل بشيء من المكابرة والعناد.. لكنها ما تلبث أن تتخلى رويداً رويداً عن عنادها وتمسكها بالقديم وسرعان ما تخضع لكل مطالب الجماهير الغفيرة التي تنادي بالحرية والعدالة والمساواة والدولة المدنية الجديدة المتطلعة والملبية لكل الأماني والتطلعات التي يريدها الجميع من أبناء الشعب الذين يتطلعون إلى يمن جديد ودولة مدنية حديثة مدركة وملمة بكل تنبؤاته المستقبلية القادمة ومكانه الطبيعي الذي أعده وخطط له قانون التغيير منذ بداياته ونشأته الأولى.

● إن التجارب الإنسانية المتلاحقة التي عايشتها كل الأجيال بكل ظروفها ومآسيها وآلامها وحياتها اليومية التي لم تجد إي إلتماس لبوادر التطور والرقي والعيش الرغيد جعلت الجميع على قناعة من الانسجام والرغبة الكاملة على التغيير والانطلاق نحو الأفضل والارتقاء إلى مراحل أكثر تطوراً وازدهاراً والانتصار الحتمي لكل جديد.

● وبفضل كل الجهود الوطنية المخلصة من القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية في بلادنا وبفضل المبادرات الطيبة و المشكورة من كل الأخوة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومن الأصدقاء في دول الاتحاد الأوروبي التي كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في الخروج باليمن إلى بر الأمان .

● وإذا كنا اليوم نجني ثمار كل تلك الجهود الوطنية والعربية والدولية ونعيش أجواء الأمن والاستقرار والتداول السلمي للسلطة في بلادنا فإن السير نحو تحقيق كل هذه الأماني والتطلعات يتطلب تضافر جهود كل أبناء شعبنا اليمني بدءا من القمة وانتهاء بالقاعدة التي لا شك أن الشباب وكل أبناء الشعب الذين خرجوا إلى الميادين والساحات العامة في عموم عواصم ومحافظات اليمن للمطالبة بالتغيير وبدولة مدنية حديثة تدرك اليوم حساسية الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا في المرحلة الراهنة تتوجب من الجميع ترسيخ قيم الحب والتسامح والوئام والعمل بروح الفريق الواحد وفق استراتيجية مرسومة وأهداف موحدة تجعل من أهم أولويات المرحلة الحفاظ على الثوابت الوطنية لثورتي سبتمبر وأكتوبر والثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الوطنية وإدراكاً من إن لا سبيل أمام كل أبناء شعبنا للخروج من تلك الظروف المعقدة إلا بإزالة كل الرواسب التي عشعشت في النفوس بفعل التفرقة التي صنعتها الأزمة السياسية والتعصب الحزبي الأعمى بين مختلف فئات أبناء شعبنا اليمني العظيم.

قضبان (مصـــر) .. !!

* سام عبدالله الغُباري *

– ليس لي حُلم سوى تحويل الغضب إلى سماحة ، والانتصار إلى سمو ، والثورة إلى حنان وعقل . فكل ما يجرف المشاعر يُبنى على زهو طاووس أخرق ، وجموع من سبقوا بتفجير الجنون عواقبهم التاريخ ، وسرد لعشرات السنين سطوراً غاضبة تحاكم من حاكموا غيرهم . واقتصوا بلؤم لا يقل بشاعة عن عقوبات المتهم الجديد !!.

– في خوالج العرب ملايين الندائم وحكايا التصوير والتحليل وأساطير تمجد أبطالاً وترقى بهم إلى مصاف الأنبياء . هذا هو «نزار قباني» حين مات ، ظلت الحسرات تحنو على «دمشق» الخير ، وقبل موته نعى تاريخ زعيم طويل من العروبة الثائرة قائلاً: قتلوك يا آخر الأنبياء !! ، وما كان يقصد سوى : جمال عبدالناصر .

– كان هذا «البكباشي» زعيماً فذاً ، له أخطاؤه القاتلة ، مات بها مسموماً نظيف الجيب والنوايا . وكان لمعاصريه مشهداً آخر من فصول تاريخهم الذي يحكي سيرة حياة إقترنت بحضوره اللهم ، ووجوده الخالد . وللأسطورة في زمنه مذاق خاص ، وللحب أيضاً ، والطرب الجميل .!!.

– تلد الأنظمة الجادة عباقرة من نوع آخر ، وحين ترى عمالقة يتناسلون من رحم الإختلاف والتعدد تصيبك حالة إيمان بوقار قائد هذه الأمة وراعيها . قد لا يكون كامل الأوصاف في حياته ، لكن نتائج قدرته تحدد مراتبه بعد غيابه الذي يحدده المؤرخون ويشكلون له علامات الضبط والتنوين .

– قاد «جمال عبدالناصر» ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ، كان يحلم بعروبة خالصة وفي طريقه كان الملك الألباني الأصل المصري المولد والنشأة : فاروق الأول متربعاً على كرسي بائد وخيمة تظلل مكامن العهر والفساد . رفاقه قوم تعلموا كيف يقتاتون من دروس النبلاء أخلص العبارات وأرشد المثل . ودعوا «ملكهم» على أصوات المدفعية إلى باخرة ذهبت به إلى المنفى الإختياري . وهناك مات الملك مكلوماً على عرش أضاعته سنين المراهقة وطيش الجيش المدحور .

– تنفس المصريون أخيراً ، وكان إبن جلدتهم فلاحاً لا يحمل مقاماً إجتماعياً ، في قلبه وعقله ضمير أمة أحيا بداخلها بذور التحول والتغيير ، فاهتزت عروش الحكام التقليديين ، وصمد ملوك الصحراء الأثرياء بحماية الحرص العالمي على بقاء حلفاء البترول والطاقة .

– هُزم «الزعيم» في موقعة الكرامة ، فخرجت «أم كلثوم» تبكي وتنشد : أبق لنا قائداً وزعيماً وإماما (!!) ، عاد تملؤه حماسة الثأر ، وكانت أحلامه ممكنة لو كان لعزرائيل التأخر قليلاً ، لكن لا مناص من أمر الله تعالى . ومن جاء بعده حصد لقب المجد والبطولة في حرب ٧٣م ، ثأر لأمة لا زالت جريحة من نكسة الهزيمة المدوية . وكان يأمل في السلام مع الذئاب فرصة للعيش المتوازي . إلا أن يد «الإسلامبولي» أضرجته بالدماء ، وبدا تاريخ الرجلين ساطعاً بعد رحيلهما ، وهما على تناقض ثوريتهما وجدا من يؤيد وسجنا من يعارض . لطخا حياة البعض . لكنهما انتصرا في النهاية لمسألة الخلود المؤرقة .

– جاء الملك الثالث مشبعاً بتاريخ العروبة ونكران الذات ، وباتفاقيات السلام ومعاهدة التقسيم . تعامل بمصرية خالصة . باع كل شيء حتى «فلسطين» لصالح شعبه ، وأزهر في «مصر» تميز الأنا ، وخصوصية الانفراد ، ومبدأ القيادة ، وزمام المبادرة . لم يختلفوا على عشق الحياة المخترقة بنهر «النيل» ، وصاروا فراعنة أكثر من فرعونهم . أفاع صغيرة تلدغ بالسم البطيء وتحيي جذوة الوطن في نفوس الشباب .. إلا أنهم خرجوا . سئموا حياة الفقر ، وملل الانتظار ، جاؤوا لتجديد روح ثورة الزعيم الحي ، ولإيقاظ الجغرافيا المجاورة من ركود الخرائط وسكون الرياح ، فجاء التغيير مهيضاً على جناح الثورة . وسقط «الملك» !!.

– قبل ٣٠٠ عام ، ثار الجياع في فرنسا . خلعوا ملكتهم وقطعوا عنقها الجميل في ساحة باريسية مظلمة ، كان الجوع أعمى . غير أن تاريخ ما جاء بعدها أنصف توجهاتها الإصلاحية . وتبرأ من قاتليها ، بل أدانهم بشدة . بعد هذه السنين دشن فراعنة الشرق الأفريقي مراسم محاكمة رمز تعمر طويلاً في حكم «مصر» . أخذوا نجليه إلى سجن «طرة» ، وزوجه سيدتهم الأولى بدت تبكي بوجه متورم فائض الدموع . اختفى النبلاء ، وظهر «دراكيولا» .!!.

– ما الفرق بينكما . إن أقرت سنوات ما مضى قهر الرجال ، وتكميم الأفواه ، ومصادرة الأرواح ، لقد أخطأ «مبارك» كثيراً ، لكن مبدأ المحاكمات التي تعقب النزع المهيب لسلطان حاكم تؤثر في أخلاقيات الثائرين ، وتلوث حُقنة الهدوء ، وتمحو صفة الزعامة عن كثيرين اكتسبوا صفات الأحمق الذي يجلد ذاته ، أو عويل مجنون يصرخ في الفراغ فرحاً بصغيرة لا تذكر .!!.

– ما فعله «مبارك» وغيره كان محكوماً بقانون سلطوي مروع ، غير أنه كان قانوناً يتصدى للمظاهرات ، ويقتات من صدور الأبرياء أنات الأسى ، وزفير المعذبين . لم يخن «مبارك» شعبه ، لم يبع شيئاً لسوزانه ، بل باع «صدام» ، وقبله باع «اليمن» ، كان يقول أنه يشحت لأجل «مصر» ، الشعب عاوز يعيش ويأكل .!!.

– لم يقدر المصريون هذا الانحراف المؤذي للعروبة في توجهات «مبارك مصر» حتى أنه طبع جيل بأكمله بأنانية الفرعون وخصوصيته ، خرج أحفاد «رمسيس» ليقولوا : كفى يا ابا الهول . ما عدنا نطيق هذا الخواء ، وصفير الجوع ولظى الحرمان وعويل أيتام الاعتصام .

– لهم ما أرادوا ، غير أن إرادتهم لا ينبغي أن تتجاوز الرموز ، وتلقي بهم في حضيض مستنقع لم يتمنوه لأهلهم وشعبهم ، كان الأجدر أن تتلقف الثورة أحضان العقل ، وضلوع الصدور . أن تسبر أغوار السمو والعفو عند المقدرة ، وليس هذا وحسب . بل أن تاريخ رجل لوحده يوازي تاريخ أمة بأكملها ، لها ما أرادت بقدرته السلطانية الحاكمة .

– دائماً ما تفخر إدارة «البيت الأبيض» بأمة أميركا العظيمة ، ولما يزل رئيسهم الأسود يتغنى بحديثه الساحر عن فضائل الأخلاق ، وقيم التغيير ، وبلى نحن نستطيع .!! ، لقد أراد الأميركيون لرؤسائهم عدم السقوط في مستنقع أخلاقي ، إلا أن كثيرين منهم سقطوا وأمعنوا التمرغ في وحل الخطيئة والحروب والارتزاق، لكن الفرق بيننا وبينهم أن رحيل الرئيس الأميركي يعقبه تخليد رسام يمتشق ريشته ، ويحجز في مربع واسع صورة الرجل المغادر لأسوار «البيت الأبيض» ، وعندنا يهان الرئيس ، ويحتفل بإنزال صورته من قاعة مجلسي الشعب والوزراء . كأنه كان ثقيلاً للدرجة التي لم يصدقوا معها رحيله المحزن .

– سقط القناع . لم تعد لزيارة «أم الدنيا» معنى ، وقد طُأطأت الرؤوس وأذلت حاكمها ، ولم يعد لمساءات «الحسين» جوها الأدبي الرفيع بلا رقابة عسس «الرئيس» ، كان معظم ما يحكمه «مبارك» هو أسم «مصر» الذي قال أنه يفعل ما يفعله لأجل بلاده ، لقد كان «حُسني» زعيماً كبيراً ، قائداً جسوراً ، عسكرياً مخلصاً ، ما أذا أصابكم أيها المصريون ؟!.

– أذهلني مرأى الشباب وهم يمعنون في إذلال تاريخهم ، في تزييف يوم ولادتهم ، صباهم . مراهقتهم . ألعابهم . أحاديثهم . صداقاتهم ، وأحباب ليل «النيل» الحزين .. كان «مبارك» رجل لشعبه ، وإن أخطأ وأفسق .. فمن منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجر . قالها «قيصر» حين تلقى طعنة الغدر من صديقه : حتى أنت يا «يا بروتس» .. لا تقتلوا ملككم ..!! .

– لكنهم قتلوه .. وهربت «كليوباترا» إلى مصر لتحتمي بظلال الأهرام ..!! قبل الآف السنين احتمت هذه الملكة الفرعونية من خيانة أصدقاء زوجها القيصر ، كان المصريون في استقبالها ، أوفدوا نُزلها ، وأحسنوا ضيافة ملكتهم وأبنها . والآن «سوزان» تبكي حتى تمزق أضلعي ، و«زوجها» يقاد بين يدي غلاظ شداد ، لقد هُزمت «روما» بعد قيصرها ، وتمزقت .. وتحضرت «مصر» بملكتها ومُلكها .. ومرة أخرى سنرى «مصر» تنهار في قيمها ، وتاريخها .. و«رئيسها»»ملكها» بين قضبان سجن لا يستحقه . يا أهل النيل :لا تقتلوا ملككم .!!

– وإلى لقاء يتجدد..

Samgh4u@yahoo.com

المراكز العلمية في جامعة صنعاء قضية تستحق المراجعة!!

د/ سعاد سالم السبع

نسمع أن في جامعة صنعاء ١٦ مركزا علميا، والكثير يتساءل: ماذا قدمت هذه المراكز للجامعة؟ وما علاقة هذه المراكز بالبحث العلمي وتنمية المجتمع؟ وما واقع المنتسبين إلى هذه المراكز؟ وما الذي يدور في هذه المراكز؟ هذه الأسئلة هي التي ينبغي أن تلتفت إليها إدارة الجامعة إذا ما أرادت التصحيح...

المتابع لأداء المراكز العلمية في جامعة صنعاء لا يحتاج إلى أي جهد ليكتشف الحقيقة المؤلمة لواقع هذه المراكز من خلال أدائها ومن خلال مستوياتها المالية والإدارية..

المراكز العلمية في جامعة صنعاء يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

١- مراكز مدعومة من الداخل والخارج عبر منح مالية متنوعة ، ولكن هذا الدعم لا يتم الإشراف عليه من قبل إدارة الجامعة، ولم يظهر أثره في واقع هذه المراكز ولا في واقع الجامعة، حتى صار بعضها يعمل وفقا لرؤى فردية بعيدا عن أهداف الجامعة، ومتطلبات التنمية في اليمن..

٢- مراكز غير مدعومة؛ وعلى الرغم من شحة مواردها المالية تحاول أن تجد لها مكانا فتعد بعض الفعاليات بين الفينة والأخرى على سبيل تذكير إدارة الجامعة بأهمية دعمها، وينبغي الاهتمام بها..

٣-مراكز وهمية ليس لها وجود في الواقع الجامعي، لأنها ولدت وماتت في لحظة الولادة، وهي التي تم إنشاؤها فقط لاستيعاب بعض الأشخاص وخلق وظائف جديدة لبعض الأشخاص ممن كانت الإدارة السابقة راضية عنهم، وبمجرد أن تم تسوية وضع مديريها ماليا لم نعد نسمع عنها شيئا، وينبغي مراجعة أوضاعها.

أما عن علاقة إدارة الجامعة بهذه المراكز(مدعومة وغير مدعومة) ، فيمكن القول: إنها علاقة خجولة، تقتصر على صرف مبلغ زهيد ما بين مئة ألف إلى ثلاثمائة ألف كميزانية تشغيلية لكل مركز من هذه المراكز، وهو مبلغ زهيد لا يغطي حتى أجور الإنترنت والتلفون وأجور المياه والنظافة وخلافه في هذه المراكز...

ومادامت هذه المراكز تعمل داخل الجامعة، وهي جزء منها فمن المهم جدا أن يعاد النظر في علاقة إدارة الجامعة بهذه المراكز، بحيث يتم مراقبة أدائها، وأن يتم دعم المراكز الفاعلة بميزانيات تليق بأنشطتها، ويتم فرض الرقابة المالية على المراكز التي حصلت على دعم خارجي من أصدقاء اليمن، حيث أصبحت هذه المراكز مثار جدل عام داخل الجامعة وخارجها حتى لدى المنتسبين إليها..

فالكثير من الأسئلة تثار حول المراكز المدعومة: ما علاقتها بالجامعة ؟ ولماذا هذه المراكز بعيدة عن الرقابة الإدارية والمالية من قبل إدارة الجامعة؟!! ولماذا لا يستفيد من هذا الدعم إلا أشخاص محددون لا يتجاوزون مدير المركز ومعاونه المالي والمقربين؟ ولماذا يتم إدارة الدعم بتكتم شديد حتى عن المنتسبين لهذه المراكز؟

الغموض المحيط بأداء المراكز المدعومة في جامعة صنعاء يضع كثيرا من علامات الاستفهام حول ما يحدث، وحول جدوى هذا الدعم في تطوير أداء المراكز وتنمية قدرات منتسبيها؛ فعلى الرغم من حصول هذه المراكز على دعم سخي من الجهات المانحة، وتخصيص جزء من الدعم من قبل المانحين لبناء القدرات ولتطوير المراكز إلا أن واقع الأداء في هذه المراكز لا يشير إلى أي تطوير، والمنتسبون إليها لا يحصلون على حقوقهم الأساسية لا في العمل ولا في بناء القدرات، ولا يعرفون كيف يتم صرف هذا الدعم؟ ولماذا ؟ حتى نسي الناس الأسماء العلمية لهذه المراكز وصاروا يسمونها بأسماء مديريها...

وللأسف هذا الوضع قديم ولا يزال، وحينما حاول بعض أعضاء هذه المراكز المطالبة بتصحيح أوضاعها تم استبعاد كثير منهم قسريا من قبل الإدارة السابقة، فقط لأنهم طالبوا بالتصحيح والتزام الشفافية واتباع نظم الجامعة، فتم اعتبار تلك المطالبات خروجا عن شروط الداعمين، وهو ما يثير العجب لماذا لا يعلنون شروط الداعمين حتى نعرف أهداف الدعم الخارجي إن كانت لهم شروط كما يزعم المسيطرون على المراكز؟..

غياب الشفافية في إدارة الدعم الخارجي في هذه المراكز يستدعي أن تتحرك إدارة الجامعة لفرض الرقابة المالية على هذه المراكز، فليس منطقيا أن تترك أمور المراكز العلمية داخل الجامعة لإدارتها عبر علاقات شخصية بين إدارات المراكز والمانحين، المانحون تنتهي مهمتهم عند تقديم الدعم كما نعلم، وليس من حقهم أن يفرضوا أشخاصا أو أهدافا لا تتفق ومتطلبات التنمية في بلادنا، والجامعة هي المسئولة عن إدارة هذا الدعم ومعرفة طرق إنفاقه لأن استمرار التعتيم على ما يحدث، وغياب إدارة الجامعة عن الإشراف قد يحول هذه المراكز إلى أدوات لفرض أجندات خارجية قد لا تتفق مع أهداف إنشاء هذه المراكز..

غياب الشفافية في إدارة المراكز العلمية المدعومة يطرح كثيرا من الأسئلة عن الأسباب التي تدفع إداراتها إلى التكتم على الأمور المالية، إذا كان الدعم يصرف في صالح المراكز فأين آثار هذا الدعم؟ ولماذا هذا التكتم؟ ولماذا يخاف مديرو هذه المراكز من مجرد السؤال عن مصير هذا الدعم؟ ولماذا يخافون من الرقابة المالية على هذا الدعم؟ وإلى متى سيظل دور رئاسة الجامعة غائبا في هذه القضية؟

أتمنى أن تلتزم إدارات المراكز بمبدأ الشفافية في العمل وفي الإنفاق، فهو حل لجميع الإشكاليات، بحيث تعلن للجميع عن هذا الدعم وعن بنود صرفه وعن الأعمال التي تنفذها ، وأين تذهب مستحقات بناء القدرات، وأين نسبة الجامعة ونسبة المراكز في هذا الدعم؟ هذه هي الطريقة الوحيدة لإثبات مصداقية العمل، ولتتجنب هذه الإدارات المساءلات القانونية.. وليعلم المتحكمون في المراكز المدعومة أن الشفافية في العمل وفي الإنفاق مبدأ من مبادئ التغيير الذي ضحى من أجله الشباب، ولا يمكن أن يتنازل عنه الشعب اليمني حتى وإن كان الوقت لم يحن بعد للمحاسبة، فإن الحقوق في هذه المراكز لن تسقط بالتقادم حتى وإن كان الصبر هو المفروض في هذه المرحلة، فإن التغيير آتٍ حتى وإن اطمأن المستحوذون..وللحديث بقية

● أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية -جامعة صنعاء
suadyemen@gmail.com

فيسبوكيات

سؤال بسؤال

حمدي البكاري

قال لي صديق مصري: إذا أراد شباب الثورة في اليمن ألا يقع فيما وقعت فيه الثورة المصرية–مع حفظ الفارق من كل النواحي طبعا– عليهم ان يحددوا أهدافهم بدقة إما أن يعلنوا تأييدهم للتسوية السياسية وفقا للمبادرة الخليجية ويضغطوا بكل قوتهم لتنفيذها واما أن يعلنوا رؤيتهم الخاصة بهم بدقة ويضغطوا بكل قوتهم أيضا لفرضها، وقال أيضا: أنا لم أعد أفهم هل هم مع المعارضة أو مع بعض ما تطرحه ام ضدها؟...سأل الرجل : هل لا يزال الشباب مع العشرين شرطا التي وضوعوها للدخول في الحوار أم سيدخلون الحوار بدونها؟ ماذا لو لم ....؟ سأل وسأل وسأل وبدا انه يتابع تفاصيل المشهد ..وكنت أنا أيضا اسأل: هل سيفوز احمد شفيق؟ رد علي بسؤال آخر: شفيق المصري وإلا اليمني؟.

الحردلو .. وداعاً

علي المقري

لم أكن قد قرأت المجموعة القصصية «ملعون أبوك بلد» مع هذا كنت أتذكّر اسمها كلّما قابلت مؤلفها الشاعر السوداني سيد أحمد الحردلو في مجالس الشاعر عبدالعزيز المقالح الأدبية. كان يغمرنا بابتسامته وألفته الحميمة حتى أنني شعرت أن كل من عرفه كان يعتبره صديقاً له.

الحردلو عمل مدرساً في حضرموت، ثم عاد بعد زمن سفيراً لبلده السودان في صنعاء وحيّا اليمانيين بكتاب له «أنتم الناس أيها اليمانون» وها هو يغادر الحياة بعد أن بثّ الكثير من الأمل فينا، الأمل الذي نفتقده الآن.